وما يستطرون ويايها المدثر والضحى **واول من امن به من النسا** خديجة زوجته **ثم اول** شي فرض
الله على شرايع الاسلام بعد الاقرار بالتوحيد والبراة من الاوثان الصلاة اتاه جبريل يعلمه الوضو
والصلاة ورميت الشياطين بالشهب لمبعثه واسلم علي بن ابي طالب وكان عمره احدى
عشر سنة واسلم زيد بن حارثة ثم اسلم ابو بكر رضي الله عنه وقيل انه اول من اسلم واسلم على
يديه عثمان بن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن ابي وقاص
وطلحة بن عبد الله فجا بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا وصلى بهم وصلوا
وكان هولا النفر هم الذين سبقوا الى الاسلام فاسلم بعدهم من اسلم وامر الله سبحانه
نبيه صلى الله عليه وسلم بعد مبعثه ثلاث سنين ان يصدع بما يومر وان يظهر دعوته
وكان قبل ذلك في السنين الثلاث مستتر بدعوته لا يظهرها الا الى من يثق به **وكان اصحابه**
اذا ارادوا الصلاة ذهبوا الى الشعاب فاستخفوا **ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** صدع
بامر الله وامر قومه بالاسلام وكان المشركون يحصل منهم الضرر للمستضعفين من المسلمين
ممن لا عشيرة له تمنعه يعذبونه بالقايه في الرمضى على ظهره وقت الظهيرة ويلقا الصخرة
العظيمة على صدره ويقال له لا تزال هكذا حتى تموت وتكفر بمحمد وتعبد الاوثان العزى **وكانوا
يفعلون بهم** غير ذلك من انواع التعذيب **ومن المسلمين** من مات من فعل المشركين
وكان بعض المشركين يوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسبه **ثم اسلم حمزة** عم النبي
صلى الله عليه وسلم فعرفت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عز وامتنع فكفوا
عن بعض ما كانوا ينالون منه ثم اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاعز الله باسلامه
وقال يا رسول الله السنا على الحق قال اي والذي بعثني بالحق نبيا قال اما والذي بعثك
بالحق نبيا لا يعبد الا الله بعد اليوم فاظهر الله الدين باعلانه **الهجرة الاولى** لما راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب اصحابه من البلا امرهم ان يخرجوا الى ارض الحبشة
فخرج جماعة منهم عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه

وسلم وقدموا على النجاشي وكان ملكا عادلا اسمه اصحمة ومعناه بالعربي عطية فاكرمهم
واقاموا عنده بخير ثم اسلم النجاشي بعد ذلك وكان السبب في ولايته عليهم بعد قتل
امير الحبشة ان ابوه كان اميرا عليهم فكرهوه وكان له اخ فقصدوا ولايته عليهم بعد
قتل اخيه فقتلوه وقصدوا قتل النجاشي فقال لهم عمه انتم قتلتموا ابوه وتقتلوه ولكن اخرجوه
من بلادكم فاخذوه الى البحر فراوا سفينة فباعوه ورجعوا الى بلادهم فوجدوا عمه مات
فقالوا ذلك من خطية النجاشي فادركوه وهاتوه يكون اميرا مكان ابيه فجابوه اميرا
مكان ابيه **فاول ما حكم** ان الذي شروه قالوا له ان هولا باعونا عبدا واخذوه منا
فقال لهم اما اعطوهم ما اخذتم منهم واما سلموهم عبدهم فهذا اول حكمه فيهم **ثم بعد
ذلك** وقع من الحبشة تغضب على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له
ان هولا لهم دين غير ديننا فارسل واحضرهم قال لهم ما تقولون في عيسى بن مريم
فقالوا نومن به ونصدقه فيما اجابه فقال للحبشة ما تقولون في نبيهم فلم يومنوا به فقال
لهم هولا يومنون بنبيكم وانتم لا تومنوا بنبيهم فانتم الان ظلمه فكل منكم على دينه ولا
احد منكم يعارض هولا فاستمروا في بلاده مدة وعادوا الى اوطانهم **ومات النجاشي**
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على اخيكم اصحمه
وصلى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه **امر الصحيفة** ولما راى المشركون ان الاسلام
ينمو ويزيد بينهم وان يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه ان لا ينكحوا الى بني هاشم وبني المطلب ولا
ينكحوا اليهم ولا يبيعوهم ولا يبتاعوا منهم فكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في جوف
الكعبة الشريفة واقاموا على ذلك سنتين او ثلاثا هذا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعو الناس سرا وجهرا والوحي يتتابع ثم قام نفر من قريش وتعاهدوا على
نقض الصحيفة ووقع بينهم الخلاف فقام مطعم بن عدي الى الصحيفة ليشقها فوجدوا
الارضة الا ما كان باسمك اللهم كانت قريش تستفتح بها كتابها واكلت الارضة ما فيها

Copyright © King Saud University